






جرائم الحرب في اليمن استهداف الاعيان الثقافية والتاريخية





 gulfidhr  gulfinstitute  Gulf Institute for Democracy & Human Rights - GIDHR
E: info@gidhr.org | T: +61421237922.+61413984959.+61424610661 | www.gidhr.org

المحتويات

معهد الخليج للديمقراطية وحقوق الإنسان	4
لمحة عامة	5
خلفية قانونية	6
منهجية التقرير	8
أبرز الأعيان الثقافية والتاريخية التي استهدفت خلال حرب اليمن	9
أ - مدينة صنعاء القديمة	
ب - مدينة زبيد	
ج - سد مأرب	
د - حصن كوكبان	
هـ - متحف مدينة ذمار	
و - مدينة شبام حضرموت	
ز - جامع الهادي صعدة	
ح - قلعة القاهرة - تعز	
ط - قلعة السنارة - العيلا - صعدة	
خاتمة	20
توصيات	21
ملحق بقائمة عدد من الأعيان الثقافية والتاريخية المدمرة في اليمن خلال الفترة (مارس 2015م - ديسمبر 2019م)	22



معهد الخليج للديمقراطية وحقوق الإنسان

منظمة غير ربحية وغير حكومية، تم تأسيسه في أستراليا ويهدف إلى تعزيز ونشر ثقافة الديمقراطية، كما يسعى لتحقيق مبادئ حقوق الإنسان والعدالة الاجتماعية وإيقاف الانتهاكات في دول الخليج. وله الحق في فتح فروع أخرى في مناطق أخرى، ويكون له شخصية اعتبارية وذمة مالية مستقلة ولا يستهدف من نشاطه جني الربح التجاري. يسعى معهد الخليج للديمقراطية وحقوق الإنسان لأن يكون في مصاف كبرى المنظمات المدافعة عن حقوق الإنسان عبر المساهمة في تحقيق السلام والعدالة في دول الخليج.

استهداف الأعيان الثقافية والتاريخية

لمحة عامة

- يتمثل التراث الثقافي والتاريخي للشعوب في الآثار والمباني والأماكن الدينية والتاريخية والمتاحف من منشآت دينية وجنائزية، كالمعابد والمقابر والمساجد والجوامع، ومبانٍ حربية ومدنية، مثل الحصون والقصور، والقلاع والحمامات، والسدود والأبراج، والأسوار، التي تعتبر جديرة بحمايتها والحفاظ عليها بشكل أمثل، لأجيال المستقبل. ويكون علم الآثار والهندسة المعمارية والعلوم أو التكنولوجيا، هو المعيارية الواضحة لهذا التراث. ويتم الحفاظ عليها لدراسة تاريخ البشرية، حيث تُمثّل الركيزة الأساسية للأفكار التي يمكن التحقق من صحتها وصلاحيتها بدلاً من استنساخها أو استبدالها
- شهد اليمن واحدة من أقدم الحضارات التي عرفها الإنسان في الشرق الأوسط. وتشير المصادر التاريخية إلى أن علم التاريخ في الجزيرة العربية، عُرف في جنوبها، اعتمدت هذه الحضارة على التجارة والتعدين والزراعة والعمران، ما أهلها لخلق مجتمع مستقر اضطلع بتسجيل أحوال هذا التطور ونقل ما في خبراته من تراكم عبر التاريخ. وقد تمّ نقل جزء من هذه الخبرة إلى خارج اليمن، على فترات متباينة، مع الحشود البشرية التي هاجرت شمالاً.
- سجلت الآثار في تاريخ اليمنيين لحظات فارقة، ومنها تلك التي تجسدت في تولّي الملكة أروى بنت أحمد أطلقت على الملكة ألقاب مثل "السيدة" و"الحرّة"، الصليحي (473 - 532 هـ / 1138 - 1080 م) مقاليد الحكم في اليمن وهي ألقاب ما زالت تُعرف بها الملكة أروى حتى الوقت

الحاضر. كما تحظى فترة حكمها بالكثير من التبجيل لدى اليمنيين، نظرًا لما شهدته من تقاليد سياسية راسخة وما رافقها من حراك تنموي واهتمام واضح بالبنية التحتية.

- من جهة أخرى، أبدعت الدولة الإسلامية أنماطاً مختلفة من الأبنية الدينية، المدارس، الأضرحة، التكايا، الكتائب، الأربطة، السماسر، الحمامات، والقلع التي ميّزت -بمعمارها المختلف- اليمن في تلك المرحلة.

- في الوقت الراهن يشهد اليمن صراعًا متناميًا منذ آذار/مارس 2015م حيث تستمر العمليات العسكرية التي تنفذها دول التحالف الذي تقوده المملكة العربية السعودية وتزايدت إجراءات الحصار الشامل المفروض على اليمن بالإضافة إلى انتشار الجماعات المسلحة التي تنشر الفوضى والارهاب في مناطق متفرقة من اليمن مما فاقم معاناة اليمنيين الإنسانية يومًا بعد يوم وجعلت تراثهم ومقدراتهم أهدافًا مستهدفة في كثير من العمليات العسكرية.

خلفية قانونية

- تضمنت نصوص القانون الدولي والقانون الدولي الإنساني حظراً صريحاً تجاه ارتكاب أية أعمال عنائية موجّهة ضد الأعيان الدينية والثقافية والسياحية التي تشكل تراثاً ثقافياً للشعوب، ويعد من اعتدى عليها مرتكباً لجريمة الحرب المنصوص عليها في النظام الأساسي للمحكمة الجنائية الدولية لعام 1998م¹.

- يُلزم القانون الدولي الإنساني وقوانين الحرب العرفية، أطراف النزاع المسلح، بوجوب حماية الممتلكات الثقافية واحترامها باعتبارها "التراث الثقافي والروحي للشعوب. وتأتي اتفاقية لاهاي 1954-، الأولى من بين اتفاقيات

اليونسكو المتعلقة بالتراث الثقافي، باعتبارها الأداة الدولية الأساسية لحماية الممتلكات الثقافية في النزاعات المسلحة.

- اليمن طرف في اتفاقية لاهاي الخاصة بحماية الممتلكات الثقافية خلال النزاع وبرتوكولها الأول، منذ العام(1970) والتي بموجبها تلتزم كافة الأطراف باحترام الممتلكات الثقافية الكائنة، سواء في أراضيها أو أراضي الأطراف السامية المتعاقدة الأخرى، وأكدت على أن "الأضرار التي تلحق بممتلكات ثقافية يملكها أي شعب كان، تمس التراث الثقافي الذي تملكه الإنسانية جمعاء، من منطلق أن شعب يساهم بنصيبه في الثقافة العالمية". والأعيان الثقافية بطبيعتها، أعيان مدنية لا يمكن تعويضها في حال تعرضها لأي ضرر، فضلاً عن أن الأثر الذي يخلفه دمار الأعيان الثقافية، لا يعود بالخسارة فقط على بلد المنشأ، بل يطال التراث الثقافي لجميع الشعوب.

- يجرم القانون الدولي الإنساني مهاجمة بأي حال من الأحوال ، باعتبار تلك المباني الدينية والثقافية الحديثة منها والتاريخية ذات قيمة تاريخية وحضارية وفنية لدى الشعوب² كونها محمية خاصة بموجب القانون الدولي بشكل عام والقانون الدولي الإنساني بشكل خاص³، وذلك لارتباطها ارتباطاً وثيقاً بالإنسان وتعبر عن هويته الدينية والوطنية وثقافته وحضارته⁴.

منهجية التقرير

- يُعد هذا التقرير واحدًا من التقارير الدورية الحقوقية والنشرات التي يصدرها معهد الخليج للديمقراطية وحقوق الإنسان بشأن انتهاكات وجرائم حقوق الإنسان التي ترتكب في اليمن بما فيها تلك الجرائم التي ترقى لجرائم الحرب والجرائم ضد الإنسانية التي ما زالت ترتكب حتى وقت كتابة هذا التقرير بالتزامن مع استمرار العمليات العسكرية لدول التحالف الذي تقوده المملكة العربية السعودية والصراع المستمر منذ خمس سنوات في اليمن .
- يتضمن التقرير معلومات موثقة بشأن نماذج عن الهجمات التي استهدفت الأعيان الثقافية والسياحية والتاريخية وفي الوقائع المعروضة تفصيلًا في التقرير، وجد "معهد الخليج للديمقراطية وحقوق الإنسان"، أن الدمار واسع النطاق الذي طال الممتلكات الثقافية اليمنية، يعد انتهاكاً صريحاً للحماية التي توفرها قوانين الحرب فيما يخص الأعيان الثقافية واعتبارها أهدافًا عسكرية وأنه لم تتم حماية المواقع الأثرية وفقاً لمعايير القانون الدولي الإنساني، الأمر الذي أدى إلى تعرض العديد من الممتلكات الثقافية للدمار بالصورة التي أصبحت عليها اليوم.
- تمت عملية جمع المعلومات الواردة في التقرير من خلال عمليات ميدانية عبر مندوب المعهد في اليمن بالإضافة إلى دراسة وتحليل تقارير ونشرات حقوقية أصدرتها منظمات دولية ومحلية رصدت عدد من الهجمات العسكرية التي استهدفت المواقع الأثرية والتاريخية في اليمن.
- سعى معهد الخليج للديمقراطية وحقوق الإنسان خلال فترة إعداد التقرير إلى تقديم معلومات موثقة عن نماذج لأبرز الأعيان الثقافية والتاريخية التي تم استهدافها مباشرة بالهجمات الجوية التي نفذتها طائرات دول التحالف بالإضافة إلى تلك الأعيان التي استهدفتها الجماعات المسلحة التي تسيطر على أجزاء متفرقة من مناطق اليمن .

أبرز الأعيان الثقافية والتاريخية اليمنية التي استهدفتها العمليات العسكرية في اليمن

استهدفت الأعيان التاريخية والثقافية في اليمن خلال السنوات الخمس الماضية بصورة كبيرة ففي الوقت الذي كان القصف الجوي السبب المباشر في إتلاف آلاف القطع الأثرية وتدمير أكثر من (80%) من مواقع الإرث الحضاري والثقافي، لم تتوقف أعمال اللصوص عن نبش ونهب وسرقة وتهريب الكثير من المقتنيات الأثرية؛ وهو ما يمثل كارثة حقيقية في ظل اتساع رقعة التهريب، التي تتجه غالباً إلى دول أوروبا وأمريكا.

أ - صنعاء القديمة

- تقع صنعاء وسط الهضبة اليمنية، على ارتفاع يقدر بـ 2150 مترًا، على امتداد السفح الغربي لجبل نغم قديماً، لم تكن المدينة تحتل سوى مساحة صغيرة، لكن مساحة العمران فيها تزايدت في العهود الإسلامية واتسعت دائرة سورها. يعود أول ذكر لمدينة صنعاء في النقوش اليمنية القديمة إلى القرن الميلادي الأول، بينما نقل بعض الإخباريين أن مدينة صنعاء كانت حاضرة مأهولة منذ حوالي 2500 عام. وقد كان للوجود العثماني في مرحلتيه الأولى (1539 - 1634) والثانية (1911 - 1872) الأثر الأبرز في تشييد مدينة صنعاء القديمة بالصورة التي هي عليها اليوم.
- في مؤتمرها العام الذي انعقد في مدينة بلغراد عام 1980، اتخذت منظمة اليونسكو قراراً ببدء حملة دولية لصون مدينة صنعاء القديمة. وفي سنة 1986، أدرجتها على قائمتها للتراث العالمي

- تعرضت المدينة التاريخية لهجمات مباشرة وتضررت كثيرًا بالهجمات التي استهدفت الجبال المحيطة بها فمُنذ أول غارة نفذتها طائرات التحالف في 26 آذار/مارس 2015م، التي استهدفت جبل نغم المطل على صنعاء القديمة وحتى تاريخ كتابة التقرير تضررت المدينة كثيرًا نتيجة الغارات تمثلت تلك الأضرار في التشققات التي طالت عشرات المنازل التاريخية ومباني ومعالم صنعاء القديمة ومنها قصر غمدان فهذه المدينة تتسم بطابع مبانيها المرتفعة والقديمة والتي تتأثر بأبسط الاهتزازات .
- بستان القاسمي واحد من البساتين التي تشتهر بها مدينة صنعاء التاريخية. يقع في الجهة الغربية الجنوبية من صنعاء القديمة، وتفصل السائلة بينه وبين بستان السلطان. وهو كغيره من بساتين صنعاء القديمة، تتزاحم حوله المنازل من جميع الاتجاهات.
- فجر الجمعة 12 يونيو/ حزيران 2015 . استهدف طيران التحالف الذي تقوده السعودية والإمارات، حارة القاسمي بغارة جوية سقط فيها خمسة ضحايا، بينهم امرأة وفتى في السادسة عشرة من العمر. دمرت هذه الغارة أربعة من منازل مدينة صنعاء التاريخية، وتسببت بأضرار جسيمة لحقت بمنازل أخرى مجاورة.
- تجدر الإشارة إلى ما وثقته منظمة العفو الدولية عن استهداف طائرات التحالف العربي لمنازل المواطنين في مدينة صنعاء القديمة فبحسب العفو الدولية " في 12 يونيو/ حزيران، قُتل خمسة أفراد من عائلة عبد القادر في قصف جوي أتى على أربعة منازل متلاصقة في المدينة القديمة بصنعاء. وكانت الضربة لتوقع المزيد من الإصابات لو لم يحم أناس كثر بمغادرة منازلهم في أحياء المنطقة بعد أن استهدفت إحدى الضربات وزارة الدفاع التي تبعد 200 متر عن المنطقة قبل يومين فقط".

• وفي ليل الجمعة، 18 سبتمبر/ أيلول 2015 ، أُلقت إحدى طائرات التحالف العربي الذي تقوده السعودية والإمارات، قنبلة استهدفت منزل المواطن حفظ الله العيني، في حارة الفليحي بصنعاء القديمة. قُتل 13 شخصاً جراء هذه الغارة، 10 منهم من أسرة واحدة. ولم يثبت وجود أهداف عسكرية في المكان المستهدف.

• بتاريخ 2 تموز/يوليو 2015م كانت لجنة التراث العالمي لليونسكو، التي اجتمعت في مدينة بون الألمانية قد أعلنت إدراج مدينة صنعاء القديمة ومدينة شبام وسورها على قائمة التراث العالمي المهدد بالخطر ونشر موقع أخبار الأمم المتحدة، عن لجنة التراث العالمي: أن صنعاء القديمة تعرضت إلى أضرار جسيمة جراء الحرب التي تشهدها البلاد. فقد تعرض حي القاسمي ، إلى خراب كبير كما لحقت الأضرار بجامعة المهدي الذي يعود بناؤه إلى القرن الثاني عشر وبعده من المنازل المجاورة له.

• فجر السبت 20 سبتمبر/ أيلول 2016 ، استهدف طيران التحالف الذي تقوده السعودية والإمارات، ب 11 قنبلة. انفجرت أربع فقط، من القنابل التي سقطت على المبنى، بينما سقطت إحداها على جامع البكيرية الأثري، الذي يبعد حوالي 30 مترًا عن مبنى جهاز الأمن القومي ولم تنفجر. كما سقطت قنبلة أخرى على منزل المواطن محمد المسوري (75 سنة)، أحد منازل مدينة صنعاء التاريخية، ويبعد حوالي 200 متر عن مبنى جهاز الأمن القومي. هذه القنبلة لم تنفجر أيضاً. قتل في هذه الواقعة محمد المسوري، الذي انشطر نصفين جراء سقوط كتلة القنبلة عليه مباشرة، بينما أصيبت زوجته باختناق. أما البيت، فقد اخترقت القنبلة كل طوابقه حتى استقرت في الجراش. المنازل القريبة من مبنى جهاز الأمن القومي، تضررت أيضاً؛ إذ تشققت جدران بعضها، وتكسر زجاج النوافذ والقمرات وخرجت من مكانها.

ب - مدينة زبيد التاريخية

- مدينة زبيد التاريخية غرب اليمن واحدة من أربع مدن تاريخية في اليمن أدرجت في قائمة التراث العالمي عام 1992م. اعترافاً بمكانتها التاريخية والثقافية من قبل منظمة اليونسكو التي اعتمدت على أن العمارة المدنية والعسكرية في هذه المدينة، ومخططها الحضري يجعلها معلماً بارزاً ذا قيمة تاريخية، وإلى جانب أنها كانت عاصمة لليمن من القرن الثالث عشر إلى القرن الخامس عشر الميلادي .
- تميزت مدينة زبيد بمكانة عظيمة في العالمين العربي والإسلامي لقرون عديدة بفضل الجامعة الإسلامية فيها زبيد حاضرة الزمان تعتبر مدينة زبيد من أهم المدن التاريخية التي صاغت تاريخ اليمن وشكلت أبرز واجهاته الحضارية والثقافية حتى اليوم. وهي في نفس الوقت تمثل جزءاً هاماً وأساسياً من الهوية الحضارية لليمن.
- بتاريخ 12/5/2015م قصفت طائرات التحالف المدينة بعدد من الغارات الاولى استهدفت عمارة المواطن/ محمد منصور واستهدفت الغارة الثانية السوق الشعبي الخاص بالمدينة وغارة ثالثة استهدفت منطقة سكنية بالقرب من المنطقة تسمى البيشة تقع خلف الجامع التاريخي وتبعد عن السوق حوالي 300 متر، قتل خلال تلك الهجمات عدد (113) قتيل منهم أطفال ونساء، كان منهم أسرة قتل جميع أفرادها، وجرح أكثر من (90) شخص.

ج - سد مأرب

- سد مأرب هو أحد أقدم السدود في العالم. يعود تاريخ إنشائه إلى عهد دولة سبأ (1200 ق.م – 275 ق.م). بدأ تشييد السدّ في حوالي القرن الثامن قبل الميلاد. واستمر

تطوير بنائه وتوسيعه حتى اتخذ شكله النهائي والكامل بجميع مرافقه ومصارفه، في القرن الخامس قبل الميلاد.

- بُنيَ السد، الذي كان يروي ما يقارب 98000 كيلومتر مربع، من أحجار تم اقتطاعها من صخور الجبال. نُحِتت الأحجار بدقة لتكون متطابقة، ووضعت بعضها فوق بعض، ووثبتت بمادة الجبس. واستخدمت في بنائه قضبان من النحاس والرصاص يقدر طول الواحد منها بـ 16 مترًا، وقطره حوالي 4 سنتيمترات. تم إدخال هذه القضبان في ثقوب الحجارة كمسامير لربط الصخور ببعضها، وذلك لمنح السد قوة وثباتاً أمام أخطار الزلازل والسيول العنيفة.

- يعتبر سد مأرب واحداً من أرقى السدود من الناحية الهندسية. إذ قام مهندسون بمعاينة طبيعة الأرض قبل إنشاء السد، ثم بنوا عليها المخطط الهندسية، وهو عبارة عن حائط حجري ضخّم بُني على زاوية منفرجة، في منطقة تسمى مربط الدّم عند مخرج السيل من الوادي. يمتد هذا الحائط الحجري من الجنوب إلى الشمال على مسافة 650 مترًا، وله فتحات وأبواب تُفتح وتُغلق حسب الحاجة لمرور الماء منها في المسابيل المتصلة بها، لريّ الحقول والبساتين والمزارع وينظر اليمينيون إلى سدّ مأرب باعتباره رمز حضارتهم التليدة وتاريخهم المجيد.

- في الشهور الأولى من الحرب التي شنها التحالف بقيادة السعودية والإمارات، تعرضت البوابة الشمالية لسدّ مأرب لقصف جوي. أفاد شهود عيان بأنه في حوالي الساعة 2:30 - 2:40 من مساء يوم السبت 31 مايو/ أيار 2015، تعرضت البوابة الشمالية (المصرف المائي الشمالي) من السد للتدمير، نتيجة غارة جوية نفذها طيران التحالف. ألحقت هذه الغارة خراباً كبيراً ببوابة السد، وألحقت بها أضراراً بالغة بالمناطق الزراعية التي يعتمد السكان في ريها على السد كمصدر أساسي لتوفير مياه الري.

د - حصن كوكبان

- حصن أثري مطل على مدينة شبام كوكبان، شمال غرب العاصمة صنعاء، على مسافة 36 كيلومترًا. ورد ذكر هذا الحصن في نقوش المسند التي تعود إلى عهد مملكة سبأ (1200 ق.م - 275 م). وقد ازدهرت المدينة وتم إعادة تشييد الحصن بصورة فخمة في عهد حكام الدولة الجعفرية، الذين اتخذوها عاصمة لهم خلال الفترة 997 - 847 م. ومع الحملة العثمانية الأولى على اليمن، قام المطهر بن شرف الدين (1572 - 1503 م) بتعزيز بناء حصن كوكبان الذي اتخذته مقرًا لحكمه، ومدينة شبام عاصمة له.
- في 14 فبراير/ شباط 2016، شنت مقاتلات التحالف بقيادة السعودية والإمارات، غارة جوية على حصن كوكبان التاريخي، ما أدى لتدمير المبنى الأثري تدميرًا كلياً. كانت بوابة الحصن تمثل الطريق الوحيد أمام الأهالي للدخول والخروج من وإلى المدينة، وبحسب الشهود، لم يستطع الأهالي إسعاف الضحايا أو النجاة بأنفسهم نتيجة لانسداد البوابة بالأنقاض. ويجدر التنويه إلى أن عدة غارات أخرى استهدفت منازل مدنيين داخل المدينة وأسفرت عن ضحايا.
- خلال العام 2016 قام الكاتب الأمريكي بزيارة إلى اليمن للبحث وتقصي الحقيقة حول الاستهداف التي تتعرض له الأعيان التاريخية والأثرية في اليمن وبحسب صحيفة "واشنطن بوست" الأمريكية في 18 من كانون الأول/ ديسمبر الماضي، (للكاتب سوارسان راغافان) إن حصن "كوكبان" الذي نجا من حروب القرن الثاني الميلادي التي خاضها الأيوبيون في اليمن ومن حروب المصريين والعثمانيين في الماضي ظل صامدًا حتى شباط/فبراير 2016، مشيرة إلى أن الطائرات الحربية السعودية قصفته بـ4 صواريخ حطمت بوابته التاريخية وقتلت 7 أشخاص

وحولت المنازل التاريخية إلى كومة من التراب.

- ولفتت الصحيفة إلى أن الحرب التي تخوضها السعودية في اليمن بدعم من الولايات المتحدة الأمريكية تهدد مستقبل اليمن بعدما تحولت المصانع والمستشفيات ومحطات الطاقة في العديد من أرجاء البلاد إلى ركام، مشيرة إلى أن اليمن تعرض لحروب عدة في السابق، لكن أي منها لم يترك دمارًا مثل الذي خلفته الحرب الحالية.
- وذكرت الصحيفة أن آلاف اليمنيين لقوا حتفهم في الحرب منذ 21 شهرًا بينما تتصاعد حدة الأزمة الإنسانية فيها، لكن اليمنيين يدركون أن بلادهم تعد واحدة من أقدم مستودعات الحضارة في العالم والتي يمتد تاريخها إلى حقبة ما قبل الميلاد، مشيرة إلى وجود أصوات تطالب بالحفاظ على تراث اليمن الحضاري الذي يتعرض للدمار على يد المجموعات المسلحة التي دمرت العديد من المساجد والكنائس التاريخية.
- ولفتت الصحيفة إلى أن متاحف اليمن تم سرقتها وبعض الأماكن التي تصنفها منظمة الأمم المتحدة للعلوم والثقافة بأنها تراث تاريخي فريد تعرضت لقصف الطائرات الحربية، مشيرة إلى أن القصف السعودي لأماكن تمثل جزءًا من تاريخ اليمن ومصدرًا لفخرها يعد إهانة بالغة ويؤدي إلى تقويض قدرة اليمن على النهوض وإعادة البناء.
- ونقلت الصحيفة عن مهند السيهاني، أحد المسؤولين عن الآثار اليمنية، إن آثار اليمن تعرضت لقدر مخيف من الدمار وهذا الدمار يحتاج إلى وقت طويل لإصلاح آثاره، مشيرًا إلى أن 85 موقعًا أثرياً تعرض للدمار بصورة مباشرة أو غير مباشرة منذ اندلاع الحرب عام 2015.

هـ - متحف ذمار

- بتاريخ 21 أيار/مايو 2015م، تم قصف متحف مدينة ذمار جنوب صنعاء بغارة جوية مباشرة نفذتها طائرات دول التحالف الذي تقوده السعودية والإمارات مما أدى إلى تدميره بكل مكوناته وتحويله إلى أنقاض، بالإضافة إلى تدمير مكتب الهيئة العامة للآثار والمتاحف والذي كان يتخذ جزءاً من مبنى المتحف.
- بحسب مدير إدارة الآثار بالمتحف فإن الغارات دمرت المتحف تدميراً كلياً ولم يبقَ من تكوينه الإنشائي أي عنصر معماري، عدا مخزن تحت الأرض سقطت عليه الأسقف المنهاره للأدوار العلوية وكان يحتوي على عدد كبير من القطع الأثرية، بالإضافة إلى عدد من الصناديق التي تحتوي على نتائج الأعمال الميدانية التي قامت بها بعض البعثات المحلية والأجنبية مثل البعثة الأمريكية التابعة لجامعة شيكاغو بإشراف المركز الأمريكي للدراسات اليمنية بصنعاء، ونتائج أعمال المسح الميداني لعدد من الباحثين الأجانب مثل كريستا لويس وغيرها.
- أدى القصف الجوي للمتحف إلى "فقدان كافة الوثائق الخاصة بالمتحف بالإضافة إلى الوثائق التابعة لفرع الهيئة العامة للآثار والمتاحف والتي تحتوي على معلومات تتعلق بمعظم المواقع الأثرية الواقعة في النطاق الجغرافي لمحافظة ذمار".

و - مدينة شبام حضرموت

- شبام- حضرموت، بلدة أثرية يُعتقد أن أول ذكر لها ورد في نقوش المسند ضمن مملكة حضرموت، غير أن مدينة شبام في صورتها الحالية، ترجع إلى القرن ال 16 الميلادي.
- تعتبر مدينة شبام حضرموت من أبرز المدن التاريخية في اليمن. وهي واحدة من المدن اليمنية الأربعة المسجلة ضمن قائمة

التراث العالمي، منذ سنة 1982 ، مع صنعاء وزبيد، وذلك لما تميزت به من طراز معماري فريد. وفي سنة 2007 ، حصلت مدينة شبام على جائزة الآغا خان العالمية في فن العمارة الإسلامية.

- تعتبر المدينة أحد أقدم وأفضل نماذج التنظيم المدني الدقيق المرتكز على نظام البناء العمودي، وتعود تسميتها بـ"مانهاتن الصحراء" إلى مبانيها البرجية الشاهقة المنبثقة من الصخور. وقد أدرجت لجنة التراث العالمي لليونسكو مدينة شبام- حضرموت على قائمة التراث العالمي في العام 1982 . وكانت لجنة التراث العالمي لليونسكو، المجتمعة في مدينة بون الألمانية، قد أعلنت في يوليو / تموز 2015 ، عن إدراج مدينة شبام- حضرموت وسورها في اليمن، على قائمة التراث العالمي المهدد بالخطر.
- في نوفمبر/ تشرين الثاني 2015 ، أدى انفجار سيارة مفخخة في الجهة الجنوبية للمدينة إلى تضرر أكثر من 200 منزل وأعلن تنظيم الدولة الإسلامية مسؤوليته عن هذا الهجوم الإرهابي.

ز - جامع الهادي - صعدة

- جامع الإمام الهادي، هو أحد مساجد مدينة صعدة التاريخية. بُني في حوالي العام 290 هـ/ 897 م، وسُمي باسم الإمام يحيى بن الحسين الملقب بـ«الهادي إلى الحق»، مؤسس دولة الأئمة في اليمن يتكون الجامع من صحن مكشوف في الوسط، تحيط به أربعة أروقة، أعمقها رواق القبلة. يمكن الدخول إلى المسجد من خلال ثلاثة عشر باباً، وله مئذنتان، كبراهما تقع في الصحن، وتُعد من أكبر المآذن اليمنية؛ إذ يصل ارتفاعها قرابة 52 مترًا. أما المئذنة الثانية فهي صغيرة، وتقع في الفناء الجنوبي.

- للجامع مكانة دينية وتاريخية كبيرة، خصوصاً لدى أتباع المذهب الزيدي، الذين يتخذونه مزاراً، كونه يضم ضريح الإمام الهادي. من ناحية أخرى، فإن الجامع يعد مقراً رئيسياً ومدرسة مرجعية دينية. وفي هذه المدرسة، تُدرّس علوم الدين واللغة، وتقام الندوات والمحاضرات والحلقات ذات الطابع الديني. كما توجد في الجامع مكتبة تحوي الكثير من الكتب الدينية والتاريخية القديمة، ويؤمّه كثيرون ممن تُطلق عليهم تسمية المهاجرين أو المنقطعين لطلب العلم .
- عند الساعة 4:30 من عصر السبت 9 مايو/ أيار 2015 ، شن طيران التحالف العربي بقيادة السعودية والإمارات، غارة جوية أصابت عدداً من المحلات التجارية الخاصة ببيع الملابس والجنابي (الخناجر اليمينية) بجوار الجامع. وفي صباح اليوم التالي، شن طيران التحالف غارة ثانية أسفرت عن تدمير كل المحلات التجارية في الساحة المجاورة للجامع، ومشروع المياه. تضرر الجامع وواجهات المنازل والمحلات التجارية المحيطة على إثر تلك الهجمات، تم نقل كل المحلات التجارية التي كانت داخل المدينة إلى خارجها، تحديداً إلى جوار مستشفى السلام السعودي.

ج - قلعة القاهرة- تعز

- تقع قلعة القاهرة في مديرية القاهرة بمدينة تعز، على رأس تلّ محاذي لسفح جبل صبر من جهة الشمال. تطل القلعة على أحياء المدينة القديمة القريبة منها، كما توفر رؤية منظورية لكافة أحياء المدينة. لذلك، تعد من أهم المتنفسات لسكان مدينة تعز، خاصة بعد إنشاء متنزه فيها كان يعتبر لوحة فنية بديعة.
- يُرجع بعض المؤرخين بناء قلعة القاهرة إلى القرن الخامس الهجري، بينما يذهب آخرون إلى أنها بنيت في النصف

الأول من القرن السادس الهجري، على يد السلطان عبدالله بن محمد الصليحي (459 - 439 هـ / 1066 - 1047 م)، وأنه تم تمدينها أيام أخيه علي بن محمد الصليحي (484 - 458 هـ / 1091 - 1066 م).

- منذ آذار/مارس 2015م استخدمت قلعة القاهرة كموقع عسكري من قبل جماعات مسلحة تدعمها المملكة السعودية منتصف أيار/مايو 2016 استهداف الطيران الحربي التابع للتحالف العربي قلعة القاهرة ب 22 قنبلة خلال 12 غارة جوية مما جعل القلعة معرضة للانهدام.
- بحسب مدير عام مكتب الآثار بمحافظة "إن القلعة تتعرض للتدمير مع كل غارة جوية، مشيرة إلى أن غارات التحالف السعودي المتكررة أدت إلى أضرار بالغة في القلعة التاريخية وكافة ما تحتويه من موروث حضاري وإنساني لا يعوض".

ط - قلعة السنارة - موقع العبلا - صعدة

- بنيت قلعة السنارة، أو قلعة الإمام الهادي شرف الدين سنة 1880، في منطقة رحبان- العبدین، إلى الجنوب من مدينة صعدة بحوالي 10 كيلومترات. تعتبر من أهم القلاع والمعالم الأثرية والسياحية بمحافظة صعدة. وقد اتخذها الإمام يحيى حميد الدين، ومن بعده ابنه أحمد، في ثلاثينيات وأربعينيات القرن العشرين سجناً للمعارضين السياسيين.
- وإلى أهميته التاريخية، فقد كان موقع العبلاء الأثري يمثل بالنسبة لسكان المنطقة، مزاراً سياحياً، وذلك نظراً لموقعه أعلى جبل العبلاء، المطل على مدينة صعدة شمالاً.

- في 5 أكتوبر/ تشرين الأول 2015، قام طيران التحالف العربي بقيادة السعودية والإمارات، بقصف أبراج الاتصالات المنصوبة أعلى جبل العبلاء، ما ألحق ضرراً بالقلعة التاريخية.

خاتمة

اليمن واحدة من أقدم حضارات الأرض التي تتمتع بميراث غني من الأعيان الثقافية والتاريخية إلا أن ذلك الإرث يتعرض خلال هذه المرحلة لمخاطر عديدة متزايدة مع استمرار الهجمات الجوية والعمليات العسكرية لدول التحالف الذي تقوده السعودية والإمارات وتنامي الصراعات الداخلية بما فيها صراعات الجماعات المسلحة التي تمولها السعودية والإمارات بالإضافة إلى أعمال النهب والسرقة والتخريب التي تتعرض لها الآثار في اليمن.

وفي ظل الصمت الدولي تجاه استمرار الحرب وعدم التدخل الجاد لإيقافها وعدم الاتجاه نحو تفعيل آلية التحقيق الدولي المستقل تجاه الأفعال والممارسات التي ترتكب في اليمن ومحاسبة مرتكبيها بما فيها الاستهداف الممنهج للأعيان الثقافية والتاريخية فإن البشرية ستفقد واحداً من أهم ركائز الحضارة الإنسانية وموروثها الحضاري والتاريخي.

التوصيات

- اتخاذ كافة الإجراءات والتدابير اللازمة لتجنب الممتلكات والأعيان الثقافية أي ضرر أو دمار. والتوقف فوراً عن القيام بأي أعمال عدائية من داخل المواقع والمعالم الأثرية أو من جوارها.
- سرعة البدء في تحقيقات شفافة ومحايدة في مزاعم الانتهاكات الجسيمة لقوانين الحرب، بما في ذلك وقائع الاعتداءات على الأعيان والممتلكات الثقافية، والإعلان عن هذه التحقيقات ومحاسبة المسؤولين عن هذه الوقائع.
- ضرورة الالتزام بقواعد القانون الدولي الإنساني، خاصة اتفاقية لاهاي لحماية الممتلكات الثقافية وبروتوكولاتها، وكذلك اتفاقيات جنيف وبروتوكولاتها المعنية بحظر الهجمات الموجهة ضد الممتلكات والأعيان الثقافية.
- اتخاذ كافة التدابير الممكنة التي من شأنها تقليص حجم الأضرار اللاحقة بالأعيان الثقافية، والتي ينبغي أن تشمل إصدار إنذارات فعالة مسبقة قبل الهجمات قدر الإمكان.
- وقف صفقات بيع الأسلحة إلى المملكة العربية السعودية ودول تحالفها، لإمكانية استخدام هذه الأسلحة في تنفيذ هجمات على ممتلكات وأعيان ثقافية والتي قد ترقى إلى جرائم الحرب.
- البدء بتحقيقات دولية في الهجمات التي استهدفت أعياناً ثقافية بما في ذلك الكشف عن نوعية الأسلحة المستخدمة في تلك الهجمات والدولة المصنعة لها بما يكفل عدالة المسائلة في تلك الجرائم.

الهوامش

1 لغرض التعبير عن الممتلكات الثقافية المشمولة بالحماية أثناء النزاع المسلح والتي يعد الاعتداء عليها جريمة حرب (16)، اذ نصت الفقرة (أ/4) من المادة الثامنة على أن يكون للمحكمة اختصاص في ما يتعلق بجرائم الحرب ومنها إلحاق تدمير واسع النطاق بالممتلكات والاستيلاء عليها دون أن تكون هنالك ضرورة عسكرية ذلك بالمخالفة للقانون وبطريقة عابثة (ب/9) على انه " الاعتداء على المباني المخصصة للأغراض الدينية أو التعليمية أو الفنية أو العلمية أو الخيرية والآثار التاريخية

2 نصت المادة الأولى من اتفاقية لاهاي على ((أ- الممتلكات المنقولة أو الثابتة ذات الأهمية الكبرى لتراث الشعوب الثقافي كالمباني المعمارية أو الفنية منها أو التاريخية، الديني منها أو الدنيوي، والأماكن الأثرية، ومجموعات المباني التي تكتسب بتجمعها قيمة تاريخية أو فنية، والتحف الفنية، والمخطوطات والكتب والأشياء الأخرى ذات القيمة الفنية والتاريخية والأثرية، وكذلك المجموعات العلمية ومجموعات الكتب الهامة والمحفوظات ومنسوخات الممتلكات السابق ذكرها. ب- المباني المخصصة بصفة رئيسة وفعلية لحماية وعرض الممتلكات الثقافية المنقولة والمبينة في الفقرة (أ) كالمتاحف ودور الكتب الكبرى ومخازن المحفوظات وكذلك المخابئ المعدة لوقاية الممتلكات الثقافية المنقولة المبينة في الفقرة (أ) التي تحتوي على مجموعة كبيرة من الممتلكات الثقافية المبينة في (أ، ب،) والتي يطلق عليها اسم (مراكز الأبنية التذكارية))

3 نصت اتفاقية لاهاي الثانية لعام 1899، واتفاقية لاهاي الرابعة لعام 1907م، اتفاقية لاهاي لحماية الممتلكات الثقافية في حالة نزاع مسلح ،، والمادة (53) من البروتوكول الأول لاتفاقية جنيف الرابع التي نصت على: (تحظر الأعمال الآتية وذلك من دون الإخلال بأحكام اتفاقية لاهاي المتعلقة بحماية الثقافة في حالة النزاع المسلح المعقودة بتاريخ 14 أيار 1954 وإحكام المواثيق الدولية الأخرى الخاصة بالموضوع : أ - ارتكاب أي من الأعمال العدائية الموجهة ضد الآثار التاريخية أو الأعمال الفنية أو أماكن العبادة التي تشكل التراث الثقافي أو الروحي للشعوب).

4 نصت اتفاقية حماية التراث العالمي والثقافي والطبيعي لسنة 1972م المادة (1) منها على أن (التأثر:- وهي الأعمال المعمارية وإعمال النحت والتصوير على المباني والعناصر أو التكوينات ذات الصفة الأثرية والنقوش والكهوف ومجموعة المعالم التي لها جميعاً قيمة عالمية استثنائية من وجهة نظر التاريخ أو الفن أو العلم

5 <https://www.amnesty.org/ar/latest/news/2015/07/yemen-airstrike-analysis-shows-saudi-arabia-killed-scores-of-civilians>

ملحق بقائمة الأعيان الثقافية والتاريخية التي استهدفتها هجمات دول التحالف في اليمن خلال الفترة (مارس ٢٠١٥ - ديسمبر ٢٠١٩م)

الأضرار	المنطقة	العين المستهدفة	تاريخ الإستهداف
تدمير كلي	سنحان - صنعاء	مسجد حمراء علب بدار الحيد	10/4/2015م
تدمير جزئي	صعدة	مدينة صعدة وضواحيها	10/4/2015م
تدمير جزئي	أمانة العاصمة	قرية فح عطان التاريخية	21/4/2015م
تدمير كلي	دمت - الضالع	دار الحسن	23/4/2015م
تدمير جزئي	مجزر - مأرب	مدينة براقش (يثل) الاثرية	24/4/2015م
تدمير جزئي	صرواح - مأرب	مدينة صرواح (أوعال صرواح)	24/4/2015م
تدمير جزئي	مدينة صعدة القديمة	مسجد وجامع الامام الهادي	9/5/2015م
تدمير جزئي	أمانة العاصمة	قلعة نقم	11/5/2015م
تدمير جزئي	تعز	قلعة القاهرة الأثرية	11/5/2015م
تدمير جزئي	أمانة العاصمة	المتحف الوطني	11/5/2015م
تدمير جزئي	أمانة العاصمة	متحف الموروث الشعبي	11/5/2015م
تدمير جزئي	الحديدة	مدينة زبيد التاريخية	12/5/2015م
تدمير كلي	القفر - إب	جرف أسعد الكامل	13/5/2015م
تدمير جزئي	ساقين - صعدة	حصن القفلة	13/5/2015م
تدمير كلي	ذمار	متحف ذمار	21/5/2015م
تدمير جزئي	باجل - الحديدة	قلعة جبل الشريف	24/5/2015م

تدمير جزئي	حجة	حصن النعمان	29/5/2015م
تدمير جزئي	حجة	حصن المنصورة	29/5/2015م
تدمير جزئي	مارب	سد مأرب	31/5/2015م
تدمير جزئي	صنعا	قصر دار الحجر	5/6/2015م
تدمير جزئي	أمانة العاصمة صنعا	مجمع العرضي	10/6/2015م
تدمير جزئي	أمانة العاصمة	مدينة صنعا التاريخية	12/6/2015م
تدمير جزئي	صنعا القديمة	قصر السلاح (غمدان)	12/6/2015م
تدمير جزئي	مأرب	مدينة مأرب القديمة	13/6/2015م
تدمير جزئي	شبو	متحف عتق	22/6/2015م
تدمير جزئي	صيرة - عدن	قلعة صيرة التاريخية	22/6/2015م
تدمير جزئي	كريتر - عدن	متحف عدن (قصر العبدلي)	22/6/2015م
تدمير جزئي	حجة	حصن الشرف	26/6/2015م
تدمير جزئي	ميدي - حجة	القشلة	26/6/2015م
تدمير جزئي	ميدي - حجة	قلعة المنصورة	26/6/2015م
تدمير جزئي	ميدي - حجة	المجمع الحكومي القديم	26/6/2015م
تدمير جزئي	ميدي - حجة	خرائب قلعة الادرسي	26/6/2015م
تدمير جزئي	ميدي - حجة	خرائب الجوبة + خرائب الخور	26/6/2015م
تدمير جزئي	بكيل المير	خرائب العلاللي بوادي تعشر	26/6/2015م
تدمير جزئي	حرض - حجة	حصن قفل حرض	26/6/2015م
تدمير جزئي	حرض - حجة	خرائب جبل جحفان	26/6/2015م
تدمير جزئي	عمران	جامع حبور ظليمة	17/9/2015م

تدمير جزئي	صنعاء القديمة	مسجد الفليحي	18/9/2015م
تدمير جزئي	تعز	قصر صاله	25/10/2015م
تدمير جزئي	مدينة صرواح - مارب	معبد أوعال صرواح	16/1/2016
تدمير كلي	منطقة كوكبان م/ المحويت	قشلة كوكبان	14/2/2016م
تدمير كلي	مديرية مسور م/ عمران	بيت مال المسلمين	14/2/2016م
تدمير كلي	مديرية مسور م/ عمران	بيت الامام محمد البدر	14/2/2016م
تدمير جزئي	براقش م/ مارب	معبد نكرح	6/3/2016م
تدمير جزئي	بيحان م/ مارب	قلعة حرب بيحان	17/3/2016م
تدمير كلي	خمر - عمران	قلعة قفل المهلهل	13/5/2016م
تدمير كلي	تعز	قبة الشيخ عبدالهادي السوداني	13/5/2016م
تدمير كلي	تعز	مسجد الشيخ جمال الدين الصراري	20/7/2016م
تدمير كلي	بني مطر - صنعاء	مسجد جبل النبي شعيب	16/8/2016م
تدمير جزئي	بني مطر - صنعاء	قرية بيت بوس التاريخية	7/10/2016م
تدمير كلي	شدا - صعدة	قلعة كحلا الاثرية	24/9/2017
تدمير جزئي	مديرية موزع - تعز	الجامع الكبير بمديرية موزع	19/10/2017
تدمير جزئي	مديرية نهم - صنعاء	مسجدا في قرية عيال محمد بمديرية نهم	24/11/2017
تدمير جزئي	تعز	قلعة القاهرة	04/12/2017
تدمير جزئي	نهم - صنعاء	مسجدا قريتي رمادة وعيال محمد بمديرية نهم	06/12/2017
تدمير جزئي	غمر - صعدة	تدمير مسجد تدميراً كلياً على مديرية غمر الحدودية	15/12/2017
تدمير جزئي	صرواح - مأرب	مسجد في محافظة مأرب مدينة صرواح	30/12/2017
تدمير جزئي	صعدة	مسجد في مديرية صعدة منطقة الجوازات	06/01/2018

تدمير جزئي		مسجد في منطقة الحنشات بمديرية نهم	08/01/2018
تدمير جزئي		مسجد في منطقة الحمزات	26/5/2018
تدمير جزئي		مسجد في منطقة زبيد	07/02/2018
تدمير جزئي		مسجد في مديرية زبيد	07/02/2018
تدمير جزئي		مسجد بمديرية الدريهمي	08/01/2018
تدمير جزئي		مسجد في مديرية باقم	22/9/2018
تدمير كلي		مسجد قرية السوافر بمنطقة الجاح مديرية بيت الفقيه	10/10/2018
تدمير كلي		مسجد الرحمة بمديرية المراوعة	17/10/2018
تدمير كلي		مسجد حارة الضياني	11/05/2018
تدمير جزئي		جامع الوحيين بمنطقة 7 يوليو	02/08/2019
تدمير جزئي		قلعة موسى في منطقة بني شهر بمديرية كشر	24/2/2019
تدمير جزئي		مسجد بمدينة الدريهمي	03/03/2019
تدمير جزئي		جامع الوحيين بمنطقة 7 يوليو	03/05/2019
تدمير جزئي		جامع الوحيين بمنطقة 7 يوليو	03/09/2019

- الجدول من إعداد الهيئة العامة للآثار والمتاحف



أبرز الأعيان الثقافية والتاريخية اليمنية التي استهدفت في اليمن

قررت منظمة اليونسكو عام 1980
بدء حملة دولية لصون مدينة
صنعاء القديمة قبل إدراجها على
قائمة التراث العالمي عام 1986

تعرضت المدينة التاريخية لعدة هجمات
مباشرة من قبل طائرات التحالف الذي
تفوقه السعودية منذ 26 آذار/مارس 2015 التي
تسببت بأضرار وتشققات لحقت بعشرات
المباني والمنازل التاريخية في المدينة

صنعاء
القديمة



مدينة زيد
التاريخية



هي إحدى 4 مدن يمنية على قائمة التراث العالمي،
وتمثل جزءًا هامًا وأساسيًا من الهوية الحضارية لليمن
استهدفتها طائرات التحالف الذي تفوقه السعودية بعدة
عارات أودت بأرواح أكثر من 110 أشخاص بينهم أطفال ونساء

هو أحد أقدم السدود في العالم وقد استمر تشييده منذ
القرن الثامن قبل الميلاد حتى القرن الخامس قبل الميلاد،
وكان يروي ما يقارب 98000 كيلومتر مربع

الحقت الغارات التي شنتها قوات التحالف على سد
مأرب حربًا كبيرًا بالسد وأضرارًا بالغة بالمناطق الزراعية
التي تعتمد على السد كمصدر أساسي للري

سد مأرب



حصن
كوكبان



هو حصن أثري ذكر في نقوش المسند التي تعود إلى عهد مملكة سبأ
في 14 شباط/فبراير 2016 شنت مقاتلات التحالف غارة جوية على
الحصن ما أدى إلى تدمير المبنى الأثري تدميرًا كليًا، ولم يستطع
الأهالي إسعاف الضحايا أو النجاة بأنفسهم نتيجة انسداد بوابة الحصن،
التي كانت الطريق الوحيد للخروج من المدينة، بالانفاس. وقد شنت
المقاتلات عدة غارات أخرى استهدفت منازل المدنيين في المدينة

متحف ذمار

هو المتحف الأساسي في المحافظة، شيد في العام 2002 وكان يتضمن 12500 قطعة تشهد على التراث الثقافي الغني لليمن أغارت طائرات التحالف الذي تقوده السعودية على المتحف مباشرة في 21 أيار/مايو 2015 ما أدى إلى تدميره بكل مكوناته وتحويله إلى أنقاض، بالإضافة إلى تدمير مكتب الهيئة العامة للتراث والمتاحف الذي كان يتخذ جزءاً من المتحف.



مدينة شبام حضر موت



بلدة أثرية من أبرز المدن التاريخية في اليمن وهي إحدى المدن اليمنية المسجلة على قائمة التراث العالمي. وقد حصلت على جائزة الأغاخان العالمية في فن العمارة الإسلامية عام 2007

في تشرين الثاني/نوفمبر 2015 أدى انفجار سيارة مفخخة في الجهة الجنوبية للمدينة إلى تضرر أكثر من 200 منزل

جامع الهادي صعدة

هو أحد مساجد مدينة صعدة التاريخية، بني حوالي العام 290 هـ/897 م بشن طيران التحالف الذي تقوده السعودية عدة غارات في أيار/مايو 2015 أسفرت عن تدمير كل المخلات التجارية في الساحة المجاورة للجامع ومشروع المياه وتضرر الجامع وواجهات المنازل والمخلات التجارية المحيطة



قلعة القاهرة تعز



بنت القلعة حوالي القرن الخامس الهجري أو النصف الأول من القرن السادس الهجري، وكانت تطل على أحياء المدينة القديمة القريبة منها وكانت من أهم المتنفسات لسكان مدينة تعز بعد إنشاء متنزّه كان يعتبر لوحة فنية بديعة

منتصف مايو 2016 استهدفتها طيران التحالف الحربي ب 22 قنبلة خلال 12 غارة جوية. بالإضافة إلى الغارات المتكررة أدت إلى اضرار بالغة وجعلها معرضة للانهدام

قلعة السنارة موقع العبلا صعدة

بنت قلعة السنارة سنة 1880 هـ وتعتبر من أهم القلاع والمعالم الأثرية والسياحية بمحافظة صعدة وكان يمثل مزاراً سياحياً نظراً لموقعه أعلى جبل العبلاء في 5 تشرين الأول/أكتوبر 2015، قصفت طائرات التحالف أبراج الاتصالات المنصوبة أعلى جبل العبلاء، ما ألحق ضرراً بالقلعة التاريخية



